

ما كانت ، تصلح أن تكون « مثلاً أعلى » ما دام صاحبها « يعيشها »
ويحاول أن يشرك معه الناس فيها — والفرض هو بالطبع ألا يتمنى
الإنسان لنفسه إلا ما يراه مؤدياً إلى الحياة السعيدة .

أين بيننا « المدارس » الفكرية على النحو الذى نراه فى الأمم الحية ؟
ضع أمامك قائمة بعشرة من أئمة الفكر فى جيلنا الدابر ، وحاول أن تصنفهم
شيئاً مختلفاً من فلسفات أو مذاهب فى طرائق العيش ، فإن تستطيع ؛
ذلك لأن تفكيرهم لم يقم على أساس المذهبية التى تصدر عن عقيدة
وإيمان ، وبالتالى لم يكن لديهم « مثل عليا » بالمعنى الذى حددناه .

إننا أمة بغير مثل عليا ، إن قادة الجيل الماضى — من غير رجال
السياسة — لم يحملوا المنهج بغير المشاعر ، فجاء هؤلاء وهم يتخطون
فى الظلام .